



محفوظات حُضن الواحة



يَمَّمْتُ حِضْنَكَ وَالْأَشْوَاقُ تَحْدُونِي
قَدْ طَوَّحْتُ بِي مَقَادِيرِي وَهَا أَنْذَا
هَجَرْتُ حِضْنَكَ مَغْرُورًا عَلَى صَغْرِي
رَحَلْتُ ذَاتَ صَبَاحٍ مِثْلَمَا رَحَلْتُ
وَعَشْتُ عَمْرِي بَعِيدًا لَا تُقَرِّبُنِي
يَا وَاحْتِي طُفْتُ بِالْآفَاقِ مُلْتَمِسًا
وَرُحْتُ أَغْزَلَ أَوْهَامِي وَأَنْسَجُهَا
وَرُحْتُ أَضْرِبُ فِي الْآفَاقِ مُلْتَمِسًا
فَلَا كِحِضْنِكَ بِالْتَّرْحِيبِ يَحْضُنُنِي
وَلَا كِنَخْلِكَ فِي الْقَيْظِ يُظَلِّلُنِي
وَلَا كَأَهْلِكَ مُنْأَعِي وَحَامِيَتِي
إِنْ كُنْتُ مَشْتَاقًا مِثْلِي فَضْمِينِي
أَعُودُ حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِيدِنِي
إِذْ كَانَ طَيْشِي بِالْأَسْفَارِ يُغْرِينِي
عَنِ الْخَمَائِلِ أَسْرَابُ الْحَسَاسِينِ
مَنْكَ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ تُدْنِينِي
وَهَمًّا يُرَاوِدُ أَحْلَامَ الْمَجَانِينِ
فَكَانَ بُرْدًا وَلَكِنْ لَيْسَ يَكْسُونِي
حِضْنًا كِحِضْنِكَ يُؤْوِينِي وَيَحْمِينِي
وَلَا كِحَبِّكَ فِي يَأْسِي يُسَلِّينِي
وَلَا كِكَيْبُوعِكَ الرَّقْرَاقُ يَرُونِي
إِنْ نَالَنِي الضِّيمُ رَصُّوا صَفَّهُمْ دُونِي

